



| | | | | |
|-------------------------|------------------------|-------------------------|-------------------------|-------------------------|
| سورة الفاتحة ٢ | سورة البقرة ٦ | سورة آل عمران ١٠١ | سورة النساء ١٤٢ | سورة المائدة ٨٠ |
| سورة الأنعام ٢٤١ | سورة الأعراف ٢٨٥ | سورة الأنفال ٢٤٢ | سورة التوبة ٢٢٧ | سورة يونس ٢٦٤ |
| سورة هود ٢٧٧ | سورة يوسف ٢٩٣ | سورة الرعد ٤٠٦ | سورة ابراهيم ٢١٤ | سورة الحجر ٤٢٣ |
| سورة الحمل ٤٢١ | سورة الاسراء ٢٤٩ | سورة الكهف ٢٨١ | سورة مريم ٢٧٥ | سورة طه ٢٨٢ |
| سورة الانباء ٢٩١ | سورة الحج ٢٥٦ | سورة المؤمنون ٢٨١ | سورة التور ٢٢٠ | سورة الفرقان ٢٥٣ |
| سورة الشعراء ٢٤٢ | سورة النمل ٢٨٢ | سورة القصص ٢٨٢ | سورة العنكبوت ٢٧٤ | سورة الزمر ٢٨٢ |
| سورة لقمان ٢٩٠ | سورة التجدة ٢٩٨ | سورة الافزاب ٢٩٩ | سورة التكوير ٢٨٢ | سورة الملائكة ٢٨٢ |
| سورة يس ٢٢٧ | سورة الصافات ٢٢٣ | سورة ص ٢٤٣ | سورة الزمر ٢٨٢ | سورة المزمل ٢٨٢ |
| سورة فضلت ٢٨٤ | سورة غسق ٢٩١ | سورة الزخرف ٢٩٨ | سورة البخات ٢٧٧ | سورة الجاثية ٢١١ |
| سورة الاخفاف ٢١٤ | سورة محمد ٢١٨ | سورة الفتح ٢٢٣ | سورة الحجرات ٢٢٩ | سورة ق ٢٢٢ |
| سورة الذاريات ٢٢٨ | سورة الطور ٢٤٢ | سورة النجم ٢٤٥ | سورة القمر ٢٤٩ | سورة الرحمن ٢٨٢ |

| | | | | |
|------------------------|-------------------------|--------------------------|-------------------------|-------------------------|
| سورة الرافعة ٧٨٦ | سورة الحديد ٧٦٠ | سورة الحجرات ٧٦٦ | سورة الحشر ٧٧٢ | سورة الممتحنة ٧٧٧ |
| سورة الصافات ٧٨١ | سورة الحجرات ٧٨٣ | سورة المنافقون ٧٨٥ | سورة التغابن ٧٨٧ | سورة الطلاق ٧٩٠ |
| سورة التغابن ٧٩٥ | سورة الملك ٧٩٩ | سورة النبي ٨٠٥ | سورة الحاقة ٨٠٩ | سورة المعارج ٨١٤ |
| سورة نوح ٨١٨ | سورة الجن ٨٢١ | سورة الزمر ٨٢٦ | سورة المزمل ٨٢١ | سورة القلم ٨٢٧ |
| سورة الذوق ٨٤١ | سورة المرجعات ٨٤٤ | سورة التكوير ٨٤٦ | سورة النازعات ٨٤٨ | سورة عبس ٨٥٠ |
| سورة التكوير ٨٥٢ | سورة الانفطار ٨٥٤ | سورة المطففين ٨٥٦ | سورة الانشقاق ٨٥٩ | سورة البرج ٨٦٠ |
| سورة الطارق ٨٦٢ | سورة الاعلى ٨٦٤ | سورة الفاتحة ٨٦٥ | سورة الفجر ٨٦٦ | سورة البلد ٨٦٨ |
| سورة النجم ٨٦٩ | سورة النمل ٨٧١ | سورة الضحى ٨٧٢ | سورة الانشراح ٨٧٤ | سورة التين ٨٧٤ |
| سورة الزكوة ٨٧٥ | سورة القدر ٨٧٦ | سورة البقرة ٨٧٦ | سورة الزلزال ٨٧٨ | سورة العاديات ٨٧٨ |
| سورة القارعة ٨٧٩ | سورة التكاثر ٨٧٩ | سورة العصر ٨٨٠ | سورة المهمزة ٨٨٠ | سورة الفيل ٨٨١ |
| سورة الصيف ٨٨١ | سورة الماعون ٨٨١ | سورة الكوثر ٨٨٢ | سورة الكافرون ٨٨٣ | سورة النصر ٨٨٣ |
| سورة تنزل ٨٨٤ | سورة الاخلاص ٨٨٤ | سورة الفلق ٨٨٦ | سورة الناس ٨٨٧ | سورة نزلت ٨٨٧ |

ms. 176



۱۷۶

وصف مدار الكبار المعتبر والدر المصور مفسر سورة العدل والعدل
ومصنف مسندها الحقيقه والعرفان السلطان السلطان
السلطان عبد الحميد خان السلطان احمد خان
لادى الباشا عبد الله على بن روبر الاسماعيل
والمنار في الاوطى وسور مجامده
الاصار
لعزى ما فى السلام
وابا الداعى المعتبر
السلطان احمد خان
مادافى المعتبر
السلطان



شرح منادى بنو نصر
مازندونى خط نسخ
عدد ۱۸۹
= ۴۴

بالاجتهاد على حقيقة القرآن عند الله تعالى بل على غالب الظن فلهذا لم يذكر هذا النوع من التفسير مراراً بل ذكره
ان يجعل الراجح على ما لا يخفى به فيفسر القرآن على ما وافقه ذاك تقرر بالذي في ترك الشك في المعنى المتعارفين واللفظ
تأمل في ظاهر القرآن وذلك هو صانع كثير من المعقولة فانهم يفسرون القرآن بما يقر عند من لا يراي
الناصرة لخوان قالوا ان ايجاد القبيح قبيح وازالة القبيح قبيح ثم تركوا عموم قوله تعالى الله خالق كل شيء فخلق
افعال العبد فان خلق الكفر والمعاصي قبيح وتركوا ظاهر قوله تعالى ومن زهد ان يصنع مما يحسن صدق ضيقاً
وهذا اذا استعان بظاهر القرآن وعمومه ونحوه يبرأ بنفسه لا يخفى في القبيح فلما من جعل من كبره متابعاً
لدلائل القرآن ليتبين على ذلك ما لم يخبر به ظاهر البيان فهو الذي دخل تحت قوله تعالى الله الذي لا يستر
منهم فيرجي ان لا يكونوا خلافتهم الخديعة قال بعضهم المراد من الحديث هو تفسير المشابهة الذي لا حاجة
بالناس في معرفة ما فيه لما يرجع الى العمل او كان يجيب العمل به والاقتداء بما فيه ممكن على الاحمال فكان تفسير
خارجاً عن مخرج التعريف ولا تكلف جازي بما جرى امر مستغنى عنه مع احتمال اللفظ والمخاطبة وهو خارج عن سبيل
الحكمة واما التفسير بالراجح فيحتاج الناس الى معرفة ما يتضمنه اللفظ من وجوب الاعتقاد والعمل
فامرود الشرح بما يجابه فضله عن الجواز فلا يجوز ان يرد الذي عنه وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين



بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى الحق على كل نفس وهو قول الحسن ان الله تعالى
حده في حيث اخبرنا جميع الخاتم ليعقوله لئلا يفتقد الام في مثل هذا الموضع لتعرفنا الجحش كان
كقولنا لقال جميع الخاتم الله اذ هو الموصوف بجميع صفات الكمال فان قيل مدح الانسان نفسه في الشاهد
قبيحاً فلا يقع في الغائب والشاهد دليل الغائب قال لا يلزم ان يكون مدح الانسان نفسه في الشاهد
سهلاً فان القبيح عندهما من نفسه والحق ما امر به الشرع في الشاهد مدح الانسان نفسه بنفسه قبيحاً
منه في نفسه بقوله فلا تركزوا انفسكم ولا تفرقوا في حق الغائب لانه لا يركب تحت امر احد ولا يسهل فوجبت المفرقة
بين الشاهد والغائب ثم قال الجواب على اصولنا الا المعقول عليه في الاستدلال بالشاهد على الغائب على اعتبار
المعنى وهذا الصفة ان كان المعنى موجباً للتسوية يسرى منها وان كان موجباً للمفرقة يفرق بينهما فحق
ان المعاني التي بها يقع مدح المرء نفسه في الشاهد مستغنى في حق الغائب وبيان ذلك ان مدح المرء نفسه في
الشاهد اذا كان صفة قافية لم يقع لعينه لانه لا يصدق حسن كمالها في ذاته وهو كمالها معدومة في حق الغائب
احتمالاً ان المرء في الشاهد ان حل قدره وقيل في الكمال لا يصدق في ذل العبودية ونقص الرق ولا يجوز
عن راي عيب وجعلوا فاته ظاهرة وخفية فكان الحق عليه لفرق بين الموصوف بصفات الكمال والشرع
من سائر النقص المتعالي من مثالي العيوب وكان العاجب على العبد النقص المثل والتلك التي لا يتصور
وتبعده بجمته وفي اشتغاله بمدح نفسه ترك التضرع والتذلل وتزلزل الجحش فلما الله تعالى في حق
الموصوف بالكمال المطلق المعنى من مثالي النقص ولا يفتحق عليه التضرع والتذلل لانه هو كماله فلا يقصر
تاركاً لما هو لا يفتحق لم يفتحق لنفسه قبيحاً اذ استحقاقه التواضع والتذلل ان من سواه يمكنه من نقص
الحديث فكان في مدح نفسه على الاطلاق شبهة الكذب وهو قبيح وهذا في حق الغائب لا يتحقق كماله
ان الخاتم الى بعد المرء نفسه لا يستحقها لذاته بل حصل كل ذلك بالله تعالى حيث خلق فيه الفضائل والحقائق
ومكنه من الاخلاق والاعمال وذلك نعم من الله تعالى تاها آياته فكان الواجب عليه ان يذكر المنعم في مدح نفسه
فلمع الامانة عن المنعم وفيه كمال النعمة وانه قبيح ايضاً وضع الشيء في غير موضعه لان عليه ان يشكر النعمة التي
حققة فتقرب الى نفسه بملأ فاضلاً في غير موضعه وهو الظلم والظلم قبيح واما الله تعالى فهو
مستحق الحمد بذاته لانه هو الموصوف بالكمال لذاته فهو منزه عن كل نقص والاعمال والاحسان والاعمال
فالاول ولم يكن استحقاقه لهذا الوصف بعينه وهو هو بذاته لانه لا يفتحق في حق الحق ولهذا قال تعالى
معبود لذاته لانه مستحق العبادات بذاته لانه هو المعبود واعباده الخلق فارجع من الكمال الصفات الى ماله
فهو الذي من هذا الوجه وما يرجع الى الذات من الجلال والعظمة والالوهية والوحانية فهو الموصوف بصفات
من غير ان يستحق ذلك باحد ولا يكون مدحه لنفسه ذلك وضع الشيء في غير موضعه فكان حشناً فانه
والشاهد الغائب في حق الحق قالوا في ذلك التكرار فانه قبيح في الشاهد وصفه من حيث ان الخلق كماله
من طرفي الخلق والعبودية في حق الحق والحق من ناله من فضله انما هو في حق الخلق

وتحقيقه فلما آياه فكان حق ذلك التكرار في المنعم وحده لا التكرار على مثاله ضد قبيحاً وهذا المنع مدح
في الغائب لتعاليه عن صابة الكمال والاعمال من الغير فلم يفتحق انصافه بالتكرار قالوا استحقاق العبد من الجحش والممكن
فاختلف الامر في ذلك ما نحن فيه وفي وجه اخر ان القبيح هو الذي يخلو عن العاقبة الحميدة فاما ما يتعلق بالعاقبة
حميدة فهو حسن وبذلك لا يفتحق مدح نفسه وحده لانه يعلم الخلق استحقاقه الحمد بذاته فيجوز له وتبين عليه
فيما لا يفتحق في القربة لذاته والذات كما قالوا في الاخرة ومدح المرء نفسه في الشاهد مطلقاً لم يتعلق بما فيه
حميدة فيصفى القبيح كقول يوسف عليه السلام اخبرني على خزان الارض الى جفيل عليكم وصف نفسه بالانانية
والعلم ولم يفتحق منه لما ان عرضه ليس مدح نفسه لكن ليطهر الانانية في الحفظ والعقل في العتمة وكذا هو في
غيره بالهدى والورع والسمو والعلو ويخذه ذلك فلا من القوم ليطهر دواعيها على الشبان عليه وغيره من الاعمال
لربيعه جليلاً ما قلنا والله التوفيق وقال بعضهم معنى قوله الحمد لله على افعاله والامر ثم الحمد لله على افعاله
لعدم ما لا يفتحق من نعمه من غير ان يفتحق له الشكر لله لما صنع له الخلق وقد قدر على هذا التدريج اشكر الله الذي
قد تضمن الامر بكل الممكن من العبادات والعبادة فانها وجبت شكر على ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم على
قد تمت قدما في حق الله لا ما قد تم من ذكرك وما تأخر فقالوا فلا يكون عبداً اشكر الله على كل شيء
الطاعة شكر الله تعالى في ذلك لا في نفسه قوله تعالى الحمد لله على كل شيء في حق الله تعالى في حق الله تعالى
آخر وهو ان يكون نفس اللفظ الحمد لله شكر على نعمه وبه قال الحسن حيث قال الله تعالى الحمد لله على كل شيء
هو رضى بشكر من عظمه في النهاية والكرامة وهم اهل الجنة كالصبر والامر ان الحمد لله رب العالمين قالوا
ان يكون شكر الله الذي قال الامام وهذا لان الشكر هو الاظهار وفي الحمد مدح والمدح هو الاظهار وضوئاً
اليه منه وانه المنعم في الحقيقة كخبره في الاظهار في الشكر والحمد والاعمال في الشكر والحمد والاعمال في الشكر
فهي ما تاذ في ذلك تحقيق النعمة وذلك يفرغ الى الاستحسان في المنعم فلا يتحقق منه التظيم والوجه الثاني
ان يرد بل هو الذي هو مستحق والثناء عليه كما هو حق من الوصف بصفات الكمال والثناء على الايتي من منات
يطر يقين اخر مما يرجع الى الذات من الاوصاف العظيمة كالكبر والجلال والعلو والنبات التوحيد وفي الشكر
في الالهية والثاني مما يرجع الى الصفات من الجود والاعظام والاحسان والافعال على عبادته مع توفيق الشكر
عنه فوهو الافعال فانما الشوية والجود والنبات الشكر في الذات فقالوا باثنين والعربا ثبت الاشراك استحقاق
العبادة للصفته فكان في غاية المدح في صفاته جميع الخاتم الى الله تعالى مع قطع شكره اخيراً عن ذل الولاية
الحق في الحقيقة لله تعالى اذ هو الاخبار عن اوصاف الكمال لذاته والوصف بما هو اقله وان يتحقق ذلك في حق
قالوا بهذا الحق فربما يفرق الشكر والحمد ان الشكر عفا ماله الاخوان وذلك يتحقق من العبادة شاكراً في حق الله
ان يترك كماله سبباً في شكره واما الشكر في حق الله تعالى على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من لم يشكر الله لم يشكر خلقه واما الحمد فهو من الوصف بما هو اقل من حيث الذات وذلك لا يقصود الا في حق
الله تعالى وبالله التوفيق وقوله تعالى ربنا لعلنا الذين عن ربنا من غير ان قال سيد العالمين في العالمين والاعمال
من دبره في حق الله تعالى قال الامام مودقاً في ذكر الرب ويراد الاله فانه يستقيم ان يقال ربنا التمل وتوكل في حق
ولا يستقيم ان يقال سيد السموات والارض وسيد كل شيء فاما ان يطلق اسم السيد في حق الله تعالى في حق الله تعالى
سبحانه وقيل سيد الارض ويراد اهل الارض قالوا قد يتوجه اسم الرب الى الرب في حق الله تعالى في حق الله تعالى
شكراً في حق الله تعالى وقد يتوجه اسم الرب الى المالك كقول من ينسب اليه الملك في حق الله تعالى في حق الله تعالى
انه ما لا يتوجه اسم الرب الى الرب في حق الله تعالى ولا الاله الا في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
عن ربنا من غير ان يفتحق له الشكر لله لما صنع له الخلق وقد قدر على هذا التدريج اشكر الله الذي
الان في حق الله تعالى استحقاقه من حيث هو في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
مدح على وجه الارض ومنهم من راد الى كل ذي روح دبر على وجهه ومنهم من راد الى كل ذي روح في الارض ومنهم من
ومنهم من قال الله تعالى كما انا ما قال الامام وعندنا التواضع والجميع عليه اهل الكلام ان العالم اسم لجميع
الممكن من الارض كالاخوان والاكوان من الحركات والتكون وكما لطعم والذوايح والارواح والافعال
والروحانيات واليوسا وغيرها جميع الاحيان من الجواهر والاعمال فلا يتقرب الى الله عز وجل من الوجوه
على كل كمال السموات واعمال الارضين كجاءا كانا ناسياً بانا كانا اوصيائنا كجاءا كانا ناسياً بانا كانا اوصيائنا
كل من امره بالاحسان ولا يقوم بنفسه كالحق في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى
صالح لا حتى يستمع بصير فالرفيع متعال عن سمات الخلق والماءات النقص غير متساو في حق الله تعالى في حق الله تعالى
ولا يلائم الجحش في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى في حق الله تعالى

أحدنا البصر عند أدم الآخر النظر فإنه يكون العقلان بازياد نظر آخر من غير الشات وأما ما ذكره بامتداد الزمان
كذلك هذا والوجه الثاني أن الإيمان يتجدد في كل زمان ولا اعتدائه يحدث في كل ساعة والمؤمن خائف أن يتجدد
منه عند الموت مكانة فطلب الهداية منه أن يتخلق الله تعالى له في المستقبل في كل زمان الهداية والعصية عن هذه
وإن يعطيه التوفيق على تحصيل التصديق والاعتدائه عن هذه وهذا طلب شيء يعطى ويحتمل أن يكون الزيادة
في الإيمان على هذا المعنى وعلى ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا على وجهين جميعاً وإياها التوفيق وإياها
الطراط والتسبيل بإجماع أهل التأويل لقوله وإن هذا صراط مستقيم الآية وقوله قد هدانا لهذا سبيلنا الآية
في الآية الطراط فقال بعضهم هو القرآن وقال بعضهم هو الإيمان وقيل لقولن يرجع إلى امر واحد لطلب التوفيق
بالعمل بموجب القرآن وقد بينا أن هذا هو الإيمان وكما أن التصديق بوجهات الله تعالى وطفاته العمل وكتبه ورسله وقد
ذلك وجعلنا كما كان الذين وشركائهم وكذا طلب الهداية التوفيق بإدائه الإيمان وقبول شرايعه ورفع فاداه العباد
أد هو موجب القرآن فثبت أنه ما يرجع إلى شيء واحد وقوله المستقيم صفة الصراط قال بعضهم هو
يخفى ألا ذمرا أي القاية الذي لا هو في القاية بخلاف ثابت بالبراهين والآلة السميعة مدرك لبعضهم
بعض المصدق والصلط بذهب من شك على سنن الاستقامة حتى يوصلها إلى الجنة ويخبر من النار وقد
تتبع صراطا الذي أنعمت عليهم وبيل من قوله الصراط المستقيم وقوله أنعمت عليهم قال بعضهم المستقيم
عليه الماد بجميع المؤمنين لمؤمنين لشمول الهداية بآثار جميعها فان أهل منعم على الإيمان والذين لا يكون
على هذا وأول الصراط هو الذين ردوا القرآن وقال بعضهم الماد بالخصم من وقته وجوههم الذين
أنعم عليهم بغيره الكتب والبراهين والكتب هي الحجج التمهيدية والبراهين هي الحجج العقلية وهذا القول يكون
وقاويل الصراط هو القرآن والوجه الثاني أن الذين أنعم عليهم بالمعنى على جميع المؤمنين بالهداية والبراهين
والآيات والرسائل عليهم السلام والوجه الثالث هو الذين أنعم عليهم بزيادة تقصيص على غير المؤمنين والآيات
عن الدنيا وأقبل الآخرة وهو الآيات وأصل الطريق واحد لكن يختلف سلوكه باختلاف الأحوال من استسكان
سلوك من هو مستصحب في الدنيا حتى يبدل لآله التسمية والعتبة نظر سلوك من هو مقادير في الدنيا
أنواعه وقوة الثوب وكذا وسلكه على الاستقامة والتقوى ليس نظير سلوكه مع خلط العمل بالصالح
بالشئ وكذا سلوكه بالآيات والآيات فالتساخلفا لأن قيل في المنعم عليهم قال ابن منظور
الأنعم من لا يقول في بعض ذلك إلى جميع المؤمنين بل لآلة المشيا وهو قوله خير المنعم عليهم ثم
القرأة المرفوعة بخص من المنعم وبقد رتب بالهداية شفاعة ثم النص بجهل أن يكون لفظة خير بمعنى
الاستثناء ويحتمل أن يكون نصيبا على قطع كذا قاله الخليل قال الكوفون أنه مضى على الحال وإنما الخفيف
فانه لفظة فيه قد يكون بمعنى الاستثناء أو كان ما بعد لفظة فيه أخلاقه لولم تذكر لفظة فيه فيكونا لفظة
غير استثناء ويكون مضبوطة لأن المستثنى في موضع أنباء منجوز كما تقول جاء في أهل قرية كذا زيد أقر
لفظة غير باعرا المستثنى وإذا كان ما بعد لفظة غير لا يكون داخل في ما قبله من حيث اللفظ لولا ذكر حرف غير
لا يكون استثناء بل يكون بمعنى النقصه كقولك جاء في رجل يزيد فهذا يكون كسب النقصه أي جاني من ذلك
مغاير لزيد لأن لفظة رجل لا يتناول الواحد واستثناء الواحد عن الواحد لا يتحقق ولذلك صار حرف غير
صفة ولهذا قالوا فين قال الغلان على درهم غير أدنى تلمز خمسة دواوين فصار حرف غير استثناء بالخفيف
وكذا قال الغلان على درهم أدنى تلمز دواوين فصار حرف غير استثناء بالخفيف
صفة للمغاير قالوا إذا ثبت هذا فعل قراءة من ذهب إلى استثناء على مذهبه كما كان ما فان ما انفصل الحكم
من النعم في الدنيا من سلامة الدين والفقه والخير ما في النعم على الحقيقة عندنا وقال الأشعري إنه ليس
بغير بل هو نعمة لأنها سبب العذاب في الآخرة والنعمة ما يوسل بها إلى الجنة فكل ما يوسل بها إلى النار فهو عقوبة
قال الأمام كما نقول لولم يكن نعمة لربح نعمة عليهم الشكر على ابتداء تلك النعم لهم هذا الموجب الشكر المحجب
العذاب بالترك فكانا استحقاقا لنعما بنبيل ذلك على كونها نعمة في حق الكافر ثم قال الله إذا ثبت هذا
فتقول قوله أنعمت عليهم يتناول المسلمين والكفار لما قلنا من تحققوا النعم به تتحقق في حق جميع الناس فلما قال
خير المنعم عليهم صار مستثنى في قوله فعدوا هذا الاستثناء فيجعل كلمة خير استثناء وعلى قراءة من خفض
يكون نصيبا لنعمة ما بعد لفظة غير لعلها ما في قوله الأشعري فظاهر لأنه لافعة الله تعالى على الكفار
عنده وأما على قولنا أن الماد بالمنعم عليهم جميع المؤمنين لأن المؤمنين لأن قوله أنعمت عليهم يتناول
فلاية بمعنى الاستثناء حجة على أن الماد بالمنعم عليهم جميع المؤمنين لأن المؤمنين لأن قوله أنعمت عليهم يتناول
جميع الناس يتحقق نعم الله تعالى في حق المسلمين والكفار جميعا في استثنى غير المنعم عليهم ولا الكفار في الكلام

من جملة النعم عليهم بقوله المستثنى وأما في المستثنى منه وهو جميع المؤمنين بحكم اللفظ فكانا القولان
متغيرا من اللفظ فلا بد من الدليل وكذا في النعمية حجة أيضا لأنه يقتضي أن يكون بينهما قبل لفظة غير وبين
ما بعدهما مغاير فتكون المنعم عليهم مغايرين المنعم عليهم والمنعم عليهم الكفار في غيرهم هم
المسلمون فكانا ظاهر اللفظ أن كل من كان مغايرا للمنعم عليهم كان مغايرا باللفظ السابق على لفظة غير وذلك
فيما قلنا فاما من على المنعم من المؤمنين علم يكونوا داخلين في قوله أنعمت عليهم فلا بد من الدليل على أن المؤمنين
أول منعمون ثم الآية وهو قوله أنعمت عليهم غير المنعم عليهم ولا المشايخ حجة على المعترضين قال الله
تعالى أنعمت علينا ربنا في حق المؤمنين والمؤمنين الكفار وهم المنعمون عليهم ولا المشايخ في النعمية الذين وعدهم الله
جميع ما هو نعم في الدين وهو بيان طريق الحق والخطأ والاصطاف من جود في حق الكفار كما في حق المسلمين فاما فصل
الاعتدائه فبما ليس من نعم الله تعالى أنا الصديقون ذلك باختصاره لأصنع الله تعالى في زعمه فلا يغاير
بين المسلمين وبين الكفار في النعمية الذين فيهم في كل من عمل الخير في حقهم غير المنعم عليهم في حقهم
هذا في قوله أنعمت عليهم على المؤمنين ثانيا لأن الماد كان هو النعم الذي لا يطلق النعم في حق
عندهما في حق الكفار فبما لا يرد على صراط الذين أنعمت عليهم سوى المنعم عليهم ولا المشايخ الذين
أنعمت عليهم قبل النعمية في حقهم على ذلك بالقرأة الظاهرة والقرأة الشاذة تعارضان لقرأة الظاهرة إذ لا
بينهما ما كان في قوله أنعمت عليهم لقرأة التي هي النزل قطعاً فيكون حجة على كماله في هذا القول من جود
والذي حصل منها بيان ما أمر به المكلف من المعرفة والاعتقاد قال ابن منظور أن الله تعالى جمع في هذا اللفظ
خصنا لأن الخير كاد كل فعله جميع خصا لخير معناه أن في الدنيا لا في قوله الحمد لله رب العالمين الحمد
بما هو مستحق له بآلة مرفوعة الخلق بأن يخلو من الحق بالشكر كجميع نعمه وقدرته ذلك الشكر له دون
خلق الاستسبابة نفعاً لشركه الاختيار عنه المذبح لوقا الشكر عليه لغيره والآية على جميع ربه وفيها
أمر بالاعتقاد بجدانته وإشادة البرية كماله وتحقيق الربوبية له عليها بقوله رب العالمين وكل واحد من
ذكرنا جميع خصا لخير المادين ويوجب للمعايير من اعتقاد أمنا في الدارين وفيها الوصف للماد بجل جلاله
بأنه تعالى أن يكون لأحد من الخلق معناه أي لا شيء من الخلق يستحق معنائه وهو الله والرحمن ولهذا لا يجوز
على غير الله مع غيره الوصف بالزعملة بها صفة كل شيء وسماؤه كل سميدها يتحقق العظمة من كل جود ودلالة
عز وجل الماد أن الإيمان بالقيمة بقوله تعالى بولكن من مع الوصف بالمجد وحسن الشئ عليه من التوحيد وما
يلزم له من خلاص العباد مع جعله آية على السبل كل شرف ورفعة وأصالة كل خير وكرامة ثم رفع الحجج
التي والاستقامة على قصتها بها منه ثم الاستدلال على أن الوصف عاينوه في حياته الوقت على العمل
بأنه لا يخلو من هذا بآية وفيها الأمر باليقود به من كل ضلال ومن جميع ما يوجب مقته وغضبه في الدنيا
والآخرة قال الشيخ في حق من المشي وهو قوله فثبت الصلوة بيني وبين عبدتي نصف من عبد الله
في الدنيا نصف من عبد الله في الآخرة والصلوة بيني وبين عبدتي نصف من عبد الله في الآخرة
الأنعم كان النعمية المعونة قاله استثناء إلى الذين الحق والتقوى والعصية عن الذين لا يصلوا ويسعون في من غير
الاستسباب بآية يوصف العبد بأن كل ذلك أمر يوجب عليه تقصير ذلك فاما يوصف بآية له إذا انصرفت إلى الجاه
في الله تعالى على القراءة والاعتدال في الشواهد ما يذكر فيها من حكماء أن الشئ منه فيها أو آية على جرة
من القرآن ومن من كل سورة فعدوا الشايعي فيها من الفلكة قد لا ذلك ومن من كل سورة في أحد قوليه أو
لنا في خلاف ما قال ابن جرير منها ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يترك عبد الله أن يترك
على أحد قبل أن يترك من المسجد فلما أخرج أحد رجلين من المسجد قالوا يا فتى فتعجب القرآن
فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال أي هو قال الشيخ ففقد الحديث وكذا في أنها الآية من القرآن وفيه دليل
على أن السورة من كل سورة لأنه قدما به واحد ولو كانت من كل سورة لعل ليف وما ينافي ولا في
حجتها لا في القرآن بها لا من نفس لفظة ولا من نفس كل سورة ومنها أن السورة لا من السورة ولا في
وغيرهم على ترك الجهر بها إلى من الشايعي ولا يحتمل أن يخفى فعل الجهر بها على القضاة أن يخفى عليهم كونه سنة
لأن ذلك فعل بجعل الصلوة ولا يحتمل أن يعلموا كونه سنة ثم يصنعونها لأن ذلك يؤدى إلى تقصيرهم
ذلك باطل وكان عمل الأمة على ترك ذلك دليل على أن الجهر بها بالسنة وكان عملهم على ترك الجهر بها
على الجهر بها لفظة والسورة في العبادة التي بجهر فيها ذلك وأما على أنها السورة من الفلكة ولا من كل
سورة ومنها حديث أنس بن مالك قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمني بكروية سنة

على الكذب وخوف الاغرام والقطع كافي قصة اليهود حين ادعوا اخلاصا لداود الاخره يقولون فتموت الموتى
صناديق قد ذل ذلك على انه عليه السلام علم ذلك على انه عليه السلام علم ذلك من طريق الروح من الله تعالى فكانت
ذلك دالة نبوة اذ لا يعلم الغيب الا الله تعالى ومن انقصاه من ماله فيظهر الغيب عليه ليبلغه الى الخلق ما فيه
مصلحة دينهم ودينهم واقفا للموفق ومن ذلك الدلالة فضل ادوية السلام على الملكية حيث اجمعهم اليه
من اقتباس اصل الاستسقاء وهو العلم وكذا امرهم بالتحقيق حقهم من ادي السجود له كاذل على فضيلة ما به
المصحة وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم هذا خطاب اليهود الضار بالموجودين في
النبى صلى الله عليه وسلم واسرائيل هو يعقوب عليه السلام وهو من اولاده قال الامام في الآية وجوه يحتمل اذكر واقفه
التي اعمت عليكم على النقص من غيركم من غير ما جعل منهم الانبياء والملوك كقوله اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا
ويحتمل اذكر واعتي اي الخبايا من غرضون حين كان يستبدون ويقتلوا انبياءهم ويستحقون سائرهم ويحتمل اذكر
ما كان اعطاهم من المزايا والتمتع وتطليل العمام واستداد اللباس عليهم على ما جعل ان انبياءهم كانت تزداد وتكثر
على قدر زادهم على طوعهم وعرضهم فكانت لا يوسع ولا يتبلى وهذا العلم واقفا كانت في حقها بانهم قد انعموا
اليهم لان انبياءهم يشرفون بنسبهم الى الابهاء فكانا صالحة النسب مع عظمه وفيه من الناس وكذلك سببهم الى الابهاء
من الفرق والاهل سبب قديم الابهاء فيكونا صالحة في حقهم فامر وانبياءهم يحول ان يكون المراد الا
بسبب جميع النعم التي انعموا عليهم من النعمة والكرامة والفضل وسائر النعم وما حصل لهم بسبب نظام
الانبياء وكذا استحقاقهم فان كانا على هذا فالحظا لم يوصل في جميع الناس قال الامام ويحتمل النعمة هي ما جعل الله عليه
لأنهم كانوا على قدر من الزيادة والافاضة من النعم والكرامة والفضل وسائر النعم وما حصل لهم بسبب نظام
نعم الله عليهم السلام ليعلمهم على الذين الحق يدعونهم اليه ويدعونهم اليه ويرونهم من طاعتهم اختلافهم في
الانبياء ويزيد الخيرة والتمتع منهم قد لا ينفك عنهم في النعم والكرامة وفي ذلك نجاة لهم من الهلاك في الدنيا
والآخرة على هذا يكون عليه نعمة في حقهم وكافة البشر لهم العاجية على طريق الحق للكل والله الموفق قال الامام
ثم امرهم بذكر النعمة واقفا على امرهم فافهم الله تعالى لانه امر بالذكر في الانسان اذ لا سبيل الى ذكر كل النعم التي
على الدنيا والشكر كما قال تعالى لهم سواي الاخرى بالخير والبر فان كان الله تعالى في الحقيقة من نعمهم مقام الشكر
من الله تعالى فبادر على الخير في مثل المتعارفين ان الشكر كماله التوفيق وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
قال الامام ان من صور ان نعم الله تعالى على بني اسرائيل في خلقه ووعده وحسنه امامه خلقه فان الله تعالى جعل
في خلقه كل واحد دالة وشهادة على خلقه وحياته والهيته ولم يخلع علينا ولا يتركه سدا فان المنعم
ليل على وجود الصانع وقدرته وقوله وحجته فكان خلقه كل الاصل ليلاله على العلم بهذا الصانع على
التأمل فيها ليعلمه فكان الله تعالى فاعلم كل ما قبل باعطاء سبب العلم بهذه الاشياء على الامور بها والتمتع
كل ما قبل ذلك فخلق خلقه القادير فلهذا انما في قوله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
بنى اسرائيل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
منهم لانه فسر نبيها وقال الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
الله مشاقا للذباب وقال الكتاب ليعتبه الناس ولا يمتنعوا ويحذرون ويحذرون ويحذرون ويحذرون ويحذرون ويحذرون
عليكم من انتم ايضون ويحذرون الى شكر نعمتي ولا تشكروا غيري وهذا لا يحصى على شرايكي بل يعلم الناس ويحتمل
ما ذكر من اخلاص الميثاق على النبي صلى الله عليه وسلم بان يبلغوا الى قلوبهم بان يقولوا كل رسول من ربي
مصدق لما ارسل من قبله والكتاب الشالفة فامرهم بالذكور بذلك العهد بقوله او اذ جعلكم
اولاد فمقدكم اي اوفوا بما وعدهم من كفاية المستعانت واعطاهم الجنة والنعم الدائم كما
تعالى ولقد اخذنا منه ميثاقا بنى اسرائيل الى ان قال لا كفر فيكم شيئا لكم ولا دخلكم شيئا من نعمتي
الا نهان الآية وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم يحتمل اخلاصا لداود وقدره واخشا عذابي ونعمتي
واخشا في يقين عودتي وكان نعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم
لما اتمتكم اي اتموا ما اتمت على رسولي من انما من الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
اقال الكتاب ما وافقه القرآن في كنهه حيث لم يتكلموا جميع القرآن في كنهه ومقالة بعض بعض من كان
عندهم ليعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
ذلك انهم قد عرفوا ان القرآن موافق لكتبهم فكان في هذا الخطا دالة وحجة وجوه لا تحصى على حقيقة رسالة
محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة كتابه وبالله التوفيق وقوله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
اي غير خلاف ما استكم من الكتب من حيث الحكمة فان لمكان من اصول الدين من العقل والصانع والتوفيق والصانع

والنبوة ونحوها الرمح على القبر اصلا بل الكتب كلها والا بنينا عليهم السلام كلهم في اصول الدين
امر ولعلنا انما كان من الغرض وهو الشرايع فاذنوا فيها ايضا لا يحتمل التبدل الا لا نسخ لان نفس النبوة
من لا يجوز عليها الغلط والخطا فلا ريب في نسخها في فضل النبوة وان جاز تغير الحكماء في جليلها وحفاظها
ومقاديرها وما قد لا يكون الصلاة والركعة والضام والالحج والجهاد لا ينفك عن النبي صلى الله عليه وسلم
بقائه الحكم الاول بنزول النسخ عليها مدة استقامته مدة حق الانبياء من ربه في الموت فكونا الغير في الحكم
من حيث النبوة فاما من حيث الحكمة والمصلحة فلا تغير فان لم يتغير باختلاف الزمان باختلاف المصالح والمفاسد
يجوز ان يكون النسخ مصلحة وحكمة في زمان فينسخ في زمان اخر فينسخ في زمان اخر فاذ تغيرت المصلحة في الزمان
باستقامتها ما شرع لاجلها الى بدل بقية مقتضىها فما شرع الا في الاول فاذ كان كذلك كان استقامتها لا ينافي في ثبوتها
فيما بعد والمصلحة والحكمة في الشريعة الاولى سواء فثبت ان المصلحة لا يتفق من حيث الحكمة والمصلحة
ومن هنا يحتمل الصانع في حق ربه ان التوراة فيها الحكمة مشاة وذا لا يحتمل من حق فاحكامهم به واما
من قول بعضهم ان الرخص وبعضها في الشرايع من اجل الحكمة لما بينا الشدة والحكمة من الحكمة فظاهر ان هذا
بأنه لا يكون ما فيه من الشدة واللين وما فيه من اليسر والرخسة من واحد فانه لا ينافي في ثبوتها
فثبت ان كانا بعضهما شرايد بعضهما رخصا رخصا لم يتغير ان ينزل كل واحد لا ينافي في ثبوتها لان الله تعالى ان يغير
عادة كل اختلاف فاحكامهم في بعضهم بالشدة وبعضهم باللين وبعضهم بالرخسة وبعضهم باليسر وبعضهم بالركون
مكنا ومن كذا فلا يكون هذا من وجوه الحكمة لما قلنا من تغير المصالح باختلاف الزمان والامان والاعمال
ففي هذا وان كان في القرآن شرايد بعضها رخصا فثبت ان كان في القرآن شرايد بعضها رخصا فثبت ان كان في القرآن
من حيث الحكمة فاما الموفق وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
لانهم كانوا امنوا بغير النبي صلى الله عليه وسلم كقوله اذ جعلكم ملوكا فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
لانهم كانوا امنوا بغير النبي صلى الله عليه وسلم كقوله اذ جعلكم ملوكا فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
فانما هو بالكره من ربه وان كل من كفر بعد ربه في معنى النبوة كقوله فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
بابا في ثبوتها فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
من النسخ وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق
الحق بالباطل وقيل لا يستعمل الحق بالباطل ولا ينفك عن الباطل بصورة وطول الشك في الحق من الحق قال الله
يحتمل وجوها يحتمل محتمل على الله سبحانه وتعالى او لا تكتموا نعمتي ولا تلبسوا بالباطل بالحق ولا تلبسوا بالباطل بالحق
عليه دونه ويحتمل القرآن ويحتمل الايمان اذ الباطل خلاف الحق فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
واستقرت قلوبهم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
فانما هو بالكره من ربه وان كل من كفر بعد ربه في معنى النبوة كقوله فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
بابا في ثبوتها فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
من النسخ وقولهم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي اعمت عليكم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق ولا تلبسوا الحق بالباطل بالحق
الحق بالباطل وقيل لا يستعمل الحق بالباطل ولا ينفك عن الباطل بصورة وطول الشك في الحق من الحق قال الله
يحتمل وجوها يحتمل محتمل على الله سبحانه وتعالى او لا تكتموا نعمتي ولا تلبسوا بالباطل بالحق ولا تلبسوا بالباطل بالحق
عليه دونه ويحتمل القرآن ويحتمل الايمان اذ الباطل خلاف الحق فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
واستقرت قلوبهم فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى
فانما هو بالكره من ربه وان كل من كفر بعد ربه في معنى النبوة كقوله فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى

